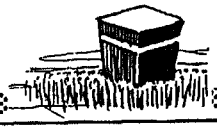

ثم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشخاصا يرضخون رؤوسهم بالصخر . . أى يضربونها بالصخر بشدة . . حتى تشق وتسيل منها الدماء . . ثم تعود كما كانت . . ويعودون هم مرة أخرى ليضربوا رؤوسهم بقوة فى الصخر . . ثم تعود كما كانت . . فقال الرسول الكريم من هؤلاء يا جبريل ؟ . . قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة .

هذا المثل يرينا أن العقوبة تأتى من واقع الأوامر المنهجية . . فكما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن والخمر . . فاختار اللبن . . فقيل هُدِيتَ إلى الفطرة . . لأن الفطرة بطبيعتها نقية . . واللبن نشربه لاصنعة للإنسان فيه . . بينما الخمر لابد أن نترك الثمر الذى تصنع منه حتى يتعفن ويتخمر . . واللبن لأننا نشربه كما خلقه الله يحفظ لنا عقولنا وأجسادنا سليمة . . بينما الخمر ـ لأنها دخلت فيها صناعة البشر ـ تفسد العقل وتعطله . . والله سبحانه وتعالى يريد عقل الإنسان واعيا . . حتي ينفذ التكاليف من صلاة وزكاة وصيام وغير ذلك . . هذا العقلَ عندما تغيبه بالخمر